ثم المعية في قوله تع واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب من نحو قوله تع
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس
الترتيب في قوله تع اخبارا عن منكري البعث ان هي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين
ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت
وهذا الذي ذكرته قول اكثر اهل العلم والنحاة
وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي
عنه عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه
اجاب عن هذه الاية بان المراد نموت كبارنا فنموت
ونولد صغارنا فنحيا ونموت وهو بعيد ومما يرد
مايرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو ومنا

وزاد

من ان يعطفوا ذلك بالفا او بثم لكونهما للترتيب
فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معهما ص والفا
للترتيب والتعقيب شـ اذا قيل از يد فعمرو معناه
انه جيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة
لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه
لوضوحه والترتيب والتعقيب كل شيء بحسبه
فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة
ايام ودخلت بعد اليوم الثالث فذلك تعقيب
مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس
فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفا معنى اخر
وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل
نحو قولك سهى فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع
وقوله تع فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)